

فضل عشر ذي الحجة | الشيخ الدكتور مصطفى مخدوم

مصطفى مخدوم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه ايها الاخوة المشاهدون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اذا اردت ان ابشركم بقدوم ضيف عزيز - [00:00:12](#)

فان ردة الفعل الطبيعية لهذا التبشير هو اننا سنستعد لحسن الاستقبال ونستعد آآ لحسن استثمار هذه الفرصة القادمة هذا بالضبط ما اريد بل ابشركم به ونحن في هذه الايام سنستقبل باذن الله تعالى - [00:00:36](#)

العشرة الاوائل من شهر ذي الحجة هذه العشر التي تعد افضل ايام السنة هذه العشر التي سماها ربنا تبارك وتعالى بالايام المعلومات وجعلها ايام الذكر فقال سبحانه وتعالى ليذكروا الله - [00:01:02](#)

في ايام معلومات هذه الايام المعلومات هي هذه الايام العشرة القادمة هذه العشرة هي التي ايضا من شرفها اقسم الله سبحانه وتعالى بها في كتابه فقال سبحانه والفجر وليال عشر - [00:01:29](#)

بالليالي العشر عند جمهور العلماء هي هذه الايام الفاضلة التي ستأتي هذه الايام ايها الاخوة النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن قيمتها وليست قيمتها المادية وانما قيمتها المعنوية فقال عليه الصلاة والسلام - [00:01:50](#)

ما من ايام هذه صيغة نفي العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه العشر والصحابة لما سمعوا هذا الحكم وهذا التعميم النبوي قالوا ولا الجهاد يا رسول الله؟ لماذا؟ لانهم كانوا يدركون ان الجهاد - [00:02:18](#)

هو اشرف الاعمال فقال سيد الخلق عليه الصلاة والسلام ولا الجهاد في سبيل الله الا رجلا خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء بمعنى استشهد في سبيل الله - [00:02:46](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا في هذا الحديث ان العمل الصالح في هذه الايام العشرة افضل من العمل الفاضل في غيرها من الايام والعمل الصالح في هذا الوقت افضل - [00:03:06](#)

من العمل الصالح الفاضل كالجهاد في سبيل الله في الايام الاخرى فكيف اذا اجتمعت الاعمال الفاضلة في هذا الزمن الفاضل كالجهاد في سبيل الله في هذه الايام المباركة فلاحظوا ايها الاحبة كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:26](#)

يدلنا على هذه الفرصة الاستثمارية بحسب مصطلحاتنا اليوم. هذه فرصة استثمارية لو استثمارها الانسان المؤمن العاقل حقا الاستثمار فانه قطعاً سيأتي يوم القيامة اذا توفرت شروط الصدق والاخلاص سيأتي يوم القيامة - [00:03:46](#)

وصحيفته بيضاء من العمل الصالح وضمن لنفسه بطاقة العبور والدخول الى جنات عدن لماذا كانت هذه الايام بهذه المثابة؟ يقول العلماء لان امهات العبادات واصولها الكبرى اجتمعت في هذه الايام - [00:04:10](#)

ففي هذه الايام يجمع الانسان المؤمن بين الصلاة والصيام والصدقة والحج والاضحية فكل هذه العبادات التي تعتبر اصولا تجتمع في هذه الايام في هذه الايام العشر توجد الايام الفاضلة ايضا. بمعنى - [00:04:36](#)

ان هذه العشر ايضا هي متفاوتة في فضلها ليست على درجة واحدة فافضلها واخرها واعني بذلك يوم عرفة ليوم التاسع ويوم النحر وهو اليوم العاشر اليوم التاسع هذا يوم يوم عجب - [00:05:02](#)

نستطيع ان نجزم بانه افضل يوم من ايام العام ولهذا قال الفقهاء لو حلف بعض الناس وقال لاصوم من افضل يوم في العام فانه لا يبر في يمينه الا اذا صام يوم عرفة - [00:05:23](#)

لماذا ايها الاخوة لان الله سبحانه وتعالى يتفضل على العباد في هذا اليوم من العتق من النار ما لا يتفضل في الايام الاخرى ولهذا لا

تجد الشيطان احقر ولا ادحر - 00:05:44

ولا اغيظ منه في هذا اليوم لماذا؟ لكثرة ما يرى من رحمة الله سبحانه وتعالى وكثرة ما يرى من عتق الله عز وجل لعباده لعباده من النار وكيف لا يستحقون ذلك - 00:06:06

وهذه الملايين قد تجمعت وهذه الجماهير قد توجهت الى بلاد الله الحرام وخرجوا الى عرفة لماذا ليكونوا زائرين وواقفين عند الباب فان الحرم هو بيت الله تبارك وتعالى والله تعالى طلب منهم ان يخرجوا - 00:06:24

ليقفوا عند باب بيته سبحانه وتعالى ويستغفروا ويتوبوا ويتوجهوا الى الله حتى يدخلوا آآ الى حرم الله سبحانه وتعالى وهم طاهرون من الذنوب والمعاصي فانه لا يصح ان نزور آآ شخصا - 00:06:51

في الدنيا الا ونحن على احسن حال فكيف ونحن نزور رب العالمين في حرمه ونزور بيته سائلين منه الفضل والمثوبة فلوجود هذا اليوم كانت هذه العشر هي افضل ايام السنة - 00:07:13

كيف نستثمر ايها الاحبة هذه الفرصة الاستثمارية القادمة نستثمرها بامور كثيرة اولها الاكثار من ذكر الله سبحانه وتعالى ذكر الله عز وجل ايها الاحبة هو للمؤمن كما يقول ابن تيمية رحمه الله - 00:07:34

كالماء للسّمك السمك لا يمكن ان يعيش في غير الماء كذلك المؤمن لا يمكن ان يعيش بدون ذكر الله سبحانه وتعالى مثل المؤمن والمنافق مثل المؤمن الذي يذكر الله المنافق الذي لا يذكر الله كمثل الحي والميت - 00:07:54

يقول عليه الصلاة والسلام فلهج في هذه الايام بذكر الله نعود لساننا على ذكر الله سبحانه وتعالى ومناجاته لما جاء بعض الصحابة وقال ان شرائع الاسلام كثرت علي يا رسول الله - 00:08:14

فدلني على عمل اتقرب به الى الله النبي صلى الله عليه وسلم دله على هذا الباب وعلى هذا الكنز فقال عليه الصلاة والسلام لا يزال لسانك رطبا بذكر الله فمن اجل العبادات في هذه العشر عبادة الذكر - 00:08:33

بالتهليل والتسبيح والتكبير المسلمون ايها الاحبة في عصور سابقة كان عندهم ما يسمى بتكبير الاسواق بمعنى انهم يخرجون الى الاسواق فلا تسمع في اسواق المسلمين الا التكبير وجاء في صحيح البخاري عن ابن عمر - 00:08:54

وابي هريرة رضي الله عنهما كانا يخرجان الى السوق فيكبران ويكبر الناس بتكبيرهما بل قال الفاكهة وهو مؤرخ مشهور تعرفونه كتب في اخبار مكة من علماء القرن الثالث يقول ولم يزل اهل مكة على تكبير الاسواق الى زماننا هذا - 00:09:15

يعني الى زمنه في القرن الثالث وتكبير الاسواق في هذه الايام العشرة ظاهرة في المجتمع المكي والمدني فهذه من اجل ما نستثمر به هذه العشرة مسألة التكبير. مسألة صيام - 00:09:40

يوم عرفة لا يفوتكم ايها الاحبة صيام هذا اليوم فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اني لاحتسب على الله ان يكفر ذنوب السنة التي قبله والسنة التي بعده كفر ذنوب سنتين - 00:10:01

ومن منا سلم من الذنوب والمعاصي الانسان في قلبه في هذه الحياة ايها الاحبة هو عرضة دائما للوقوع في الزلات والاختاء فهذه فرصة ربانية تتاح لنا حتى نغسل قلوبنا من ادران هذه المعاصي والذنوب - 00:10:21

وصيام هذا اليوم كما ذكرت امر مستحب الا في حق الحجاج الذين ذهبوا الى حرم الله افضل ما يشتغلون به في يوم عرفة هو الدعاء واللجوء الى الله سبحانه وتعالى - 00:10:43

ولهذا لم يصم عليه الصلاة والسلام يوم عرفة وهو في عرفة ولما ارتاب الناس شكوا هل النبي صلى الله عليه وسلم صائم في هذا اليوم او لا ارسلت ام الفضل بنت الحارث - 00:10:58

رضي الله عنها ولما حظوا يعني حكمتها في في الاسلوب شوفوا اسلوبها في استخراج المعلومة فارسلت قدحا من لبن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف على بعيره يوم عرفة - 00:11:14

فلما اعطي اخذ القدح وشرب عليه الصلاة والسلام فادرك الناس انه كان مفطرا صلى الله عليه وسلم فصيام هذا اليوم فرصة لا تفوتكم ايها الاحبة واما الحجاج فاحسن شيء يشتغلون به في هذا اليوم - 00:11:32

هو الدعاء واللجوء الى الله سبحانه وتعالى ولا ننسى ايها الاحبة ايضا في هذه الايام المباركة ما نختم به يوم النحر من الاضحية

الاضحية هذا نوع من العبادة التي نتقرب بها الى الله - [00:11:53](#)

نتقرب الى الله باسالة الدماء واطعام الفقراء والمساكين كما قال صلى الله عليه وسلم لما سئل عن افضل العمل فقال العج والثج

فالثلج هو الذبح التقرب الى الله بذبح الاضاحي والهدايا - [00:12:11](#)

بل قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه من وجد سعة ولم يضحي فلا يقربن مصلانا وهذا من كلام ابي هريرة وليس من كلام رسول الله

صلى الله عليه وسلم - [00:12:32](#)

وفرص الاستثمار وصوره في هذه الايام العشرة لا تنحصر ايها الاحبة في هذه الاعمال بل كل عمل صالح فيه هذه الايام هو افضل من

اي عمل صالح في غيره فيدخل في هذا الصدقة ويدخل في هذا الصيام ويدخل في هذا الصلاة ويدخل في هذا الجهاد في سبيل الله

ايضا - [00:12:47](#)

فالجهاد في سبيل الله في هذه العشر افضل من الجهاد في غيرها من العشر والشهادة في سبيل الله في هذه العشر منحة لا تعدلها

منحة ولا توازيها حتى الشهادة في غير هذه الايام العشر - [00:13:12](#)

فهذه ايام عشر فتح الله سبحانه وتعالى ابوابها للناس حتى يقبلوا على الله سبحانه وتعالى وينالوا من فضله واجره وكرمه وهذا كله

اه دليل على ان الله سيعطيكم وان الله سيغلبكم - [00:13:30](#)

لان الكريم الجواد لا يطلب من الناس ان يسألوه الا وهو يريد ان يعطيه الذي يحث الناس على سؤاله والطلب منه لا يمكن ان يكون

بخيلا لو لم تردني لما ارجو واطلبه من جهد كففك ما عودتني الطلب. اسأل الله سبحانه وتعالى - [00:13:48](#)

ان يوفقنا لاستثمار هذه العشر المباركات على خير الوجوه واسأل الله سبحانه وتعالى ان يكرمنا جميعا والى لقاء اخر. السلام عليكم

ورحمة الله وبركاته - [00:14:13](#)